الجمهورية التونسية

بسم الله الرّحمان الرّحيم

السّيد رئيس مجلس نوّاب الشّعب

السّيد رئيس الحكومة

السيّدات والسّادة أعضاء الحكومة

حضرات الضّيوف الأكارم

حضرات السّيدات والسّادة،

اسمحوا لي في البداية أن أُعرب عن أسمى عبارات التّقدير والشّكر لسيادة رئيس الجمهورية لِتَفَضُّلِه بالإشراف على موكب الاحتفال بيوم العلم، هذه المحطّة الوطنيّة السّنوية التي نُتوّجُ بها حصادَ سنةٍ دراسيّةٍ وجامعيّة ونُكرّمُ فيها الأسرة التربوية بمختلف مُكوّناتِها، وإنّ في تَفَضُّلكُم يا سيادة الرّئيس بالإشراف على هذا الموكبِ دلالةً عميقةً على المكانةِ التي تُوليها تونس للعلمِ ورِجالاتِه وعلى الإيمانِ العميقِ والرّاسخِ في بيئَتِنا التّونسيّة بالدّور المحوريّ للمنظومة التربوية والتعليمية والتكوينية كقاطرةٍ للتّنميةِ بمختلف أبعادِها البشريّة والاقتصاديّة والثقافيّة.

سيادة الرّئيس،

حضرات السّيدات والسّادة،

إنّ الفضاءَ التربويّ هو أوّلُ فضاءٍ يحتكّ فيه التّلميذُ بمؤسّساتِ الدّولة وهو الفضاءُ الذي تُنحتُ فيه شخصيَّتُه بمختلف أبعادِها لذلك فقد أَوْلتِ الوزارةُ خلال

Protégé par la version d'essai de Visual Watermark. La version complète ne met pas cette empreinte.

السّنةِ الدراسيّة الحاليّة عناية خاصّة بصيانةِ المؤسّسات التربويّة وحَرِصت على تعبئة المواردِ الداخلية والخارجية للارتقاء بجودة الفضاء التربوي. وقد تعزّز هذا التّمشي بالقراراتِ الهامّة التي تمّ اتخاذُها صُلبَ المجلس الوزاريّ المنعقد يوم 21 فيفري 2018 والذي تقرّر فيه اعتمادُ سنةِ 2018 كسنةٍ للتربية، كما تقرّر خلاله إسنادُ الشخصيّةِ القانونية للمدارسِ الابتدائيّة ولمجامعِ المدارسِ الصّغرى وتمكينها من ميزانيّةِ تصرُّفٍ، وهو قرارٌ تاريخيّ من جهة وَقْعِه على الارتقاء بأداءِ المدرسة الابتدائيّة العموميّة وإحكام إعدادِ التّلاميذ للمرحلتين الإعداديّة والثّانويّة،

واعتباراً إلى أنّ الحوكمةَ الرّشيدةَ تُمثّل الرّهانَ المفصليّ للنّهوضِ بمنظومتِنا التربوية فقد تولّت الوزارة وضع مخطّطٍ استراتيجيّ يسمح بإحكامِ توظيفِ مواردها البشريّة لمجابهة الحاجاتِ المتزايدةِ والمُلِحَّةِ للإطار البشري ولِوضعِ الآليّاتِ الكفيلةِ بمجابهةِ النّقصِ الحاصل في إطار التّدريس لا سيّما في المرحلة الابتدائيّة، كما حرِصَتْ على مواكبةِ الثّورة الرقميّة في مجال الخدماتِ المدرسيّة وستَشْرَعُ الوزارة ولأوّلِ مرّةٍ في مُفتتح السّنة الدّراسية القادمةِ في ترسيمِ أبنائنا بالمدارس الإعداديّة والمعاهد الثانوية عن بُعد وباستعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتّصال.

كما تَوفَّقْنا بفضلِ تضافُرِ الجهود في تنظيم الامتحاناتِ الوطنيّة التي دارت في أجواءٍ هادئة وبما تقتضيه هذه الامتحاناتُ من جدّيةٍ ومسؤوليّة وتكريسٍ لمبدأِ الجدارةِ والاستحقاق، وأودُّ بهذه المناسبةِ أن أُجدّد شُكري لكلّ الأطراف التي ساهمت في إنجاح الامتحانات الوطنيّة وفي مقدِّمَتِهَا الإطارُ التربويّ بمُختلف مكوّناتِهِ وللمُؤسّستيْنِ الأمنيّةِ والعسكريّة لما أبْدَيَاهُ من كاملِ الدّعمِ والمساندة.

Protégé par la version d'essai de Visual Watermark. La version complète ne met pas cette empreinte.

وفي سياقٍ مُتّصل حرِصَت الوزارةُ على استئنافِ المسارِ الإصلاحيّ في إطارٍ تشاركيٍّ فِعليّ وفعّالٍ واستنادًا إلى المرجعيّاتِ التي تمخّضت عن الحوار الوطني حول إصلاح المنظومة التربويّة وتمّ الشّروعُ في معالجةِ جُملةٍ من الملفّات وإعداد التّدابير الفنّية لبلورة هذه المرجعيّات في صيغة إجراءات عمليّة وتدريجيّة وآخرها القرارات المتعلّقة بمراجعة الزّمن المدرسي في اتّجاه مُلاءَمَتِه للزّمن الاجتماعي والتّخفيف التّدريجي لنسق التّعلُّمات في المرحلة الابتدائيّة لفسح المجال أمام التلاميذ لممارسة أنشطة رياضيّة وثقافيّة تُثري شخصيّاتِهم وتُنمّي طاقاتِهم الإبداعيّة، ونأمل أن تشهد الأيّام القادمة ارتفاعا في نسق المشاورات حتى نتمكّن في أقرب الآجال من استكمال مقوّمات الإصلاح ونتوفّق معا في المحافظة على مكاسب مدرستنا العموميّة وتعزيزها ورفع تحدّي الجودة باعتباره الرّهان الجوهريّ المطروح أمام منظومتنا التربوية اليوم.

سيّدي الرّئيس،

حضرات السّيدات والسّادة،

لا يَسَعُني في خاتمةِ كلمتي إلّا أن أتوجّه بتهانيَّ الحارّة إلى كافّة أبنائنا التلاميذ النّاجحين في مختلف الامتحانات المدرسيّة والوطنيّة وإلى عائلاتِهم وأَخُصُّ بالتّهنئة التلاميذَ المتفوّقين والإطاراتِ التربويّة التي سيَنالُها اليومَ شَرَفُ التّكريمِ من لَدُنِ سيادة رئيس الجمهورية وأن أتوجّهَ من خلالهم برسالةِ شُكْرٍ إلى كلِّ المُربّينَ والسّاهرينَ على الشّأنِ التربويّ.

وفّقنا الله جميعا إلى ما فيه خير منظومتنا التربوية

والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

Protégé par la version d'essai de Visual Watermark. La version complète ne met pas cette empreinte.